والشمس والهواء يا معاين ... والماء والتراب شيء واحد
بما الى وجه ذا التفاضلا ... لولا حكيم لم يزد ذا باطلا
وزعموا ان النجوم صانعة ... والنسا طابعة وتابعة
بساعة يوجد الى انيف ... وما لهم نهاية في الخلق
فواحد هو نشبه ما كابد ... وذا اخر يعيش في افنيه
واحد يموت وله تطغيه ... وذا اخر في شبعة شكيبة
واحد عليم ناسك ... وذا اخر جهول فاسد
واحد عبد ذليل مضطهد ... وذا اخر ملك عظيم معتمد
تخالف ليس له نهاية ... في بعض عن كله كفاية
لو كان هذا من فعال الطبايع ... لما تخالفوا في الحال والطبايع

وبعضهم يقتل بعضا ظلما ... وكل الخلق في حجا وانما
تراهم تحت البرود الضافية ... كانهم كالنمر الذياب الضارية

يسعون

يسعون بالغيبة والنميمة ... ويلعبون الفتن العظيمة
حرصا على الدنيا التي لا تبقى ... والله ما في الخلق منهم اشقى
ويدعون انهم خير الامم ... وانهم ذوو عقول وحكم
وانهم احق بالله معا ... من غيرهم وخلقهم مدعى
مبهمات ما بصرهم عن ربهم ... في بينهم عن جانبه وحجبهم
كانهم لا يعقلون ما هم ... ولم يبقضون بكل ما هم
في الكون حكمه وامره ... ويامنون حشده ومكره
قد ضمن الرزق لهم فما لهم ... لم يثبتوا واحسنوا التوكلا
يسألوا من غيره ما ضمنه ... وضيعوا ما اتقوا بحسنه
اوزرفوا ما لا كثير تسعوا ... وان هم وله سيخطوا وخسروا
بزخرفوا الشغفي المسرف ... ما فيهم ذو فطنة فيعتبر
بمن مضى قبلهم من الامم ... كيف مضوا وخلفوا هذي النعم
فليتني ابصرت منهم رجلا ... عن الى ربه العظام جبر لما